

**فاعلية استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى  
طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ  
الكلمة المفتاحية : تألف الاشتات  
مهتل من رسالة ماجستير**

طالب الماجستير  
محمد حسين عواد الاوسي

Mail:h.mhamad71@yahoo.com

الاستاذ المساعد الدكتور  
خالد جمال حمدي الدليمي

Maih:Yyyy22@yahoo.com

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

### المخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (فاعلية استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ) ومن اجل التحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية تألف الاشتات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابتكاري البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية تألف الاشتات في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي .

استعمل الباحث المنهج التجريبي في تحقيق هدف البحث وفرضياته وللتحقق من ذلك اختار تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، واختيرت قصدياً عينة من طلاب الصف الرابع الادبي من مدرستي (اعدادية الشهيد خليل وثانوية العصري) التابعتين للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء خانقين لتكونا عينتي البحث ، و تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً ، وبواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق

استراتيجية تآلف الاشتات و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية .

وأجري تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عدة وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات ، والاختبار القبلي للتفكير الابتكاري ، اختبار الذكاء).

اعد الباحث اختبار التفكير الابتكاري بعد اطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ، كأداة للبحث وهو مكون من (٢٠) فقره موزعة على (٥) مواقف لكل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري وهي (الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية ، والاصالة) وتم التحقق من صدقه و ثباته ، وصاغ (١٥٦) هدفاً سلوكياً للأبواب الخمسة الأولى ، واعد خطأً تدريسية لمجموعتي البحث. درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه خلال مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، واستعمل الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ولعينتين مترابطتين، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة ، وقوة التمييز، والفاكرونباخ كوسائل إحصائية لمعالجة بيانات البحث، أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التأريخ الحضارة العربية الاسلامية باستعمال استراتيجية تآلف الاشتات في تنمية التفكير الابتكاري على المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية .

## الفصل الاول

### اولاً : مشكلة البحث

رغم الخضم الهائل من التغييرات في عصر العولمة مازالت مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية تعتمد الطريقة الاعتيادية كطريقة اساسية جاعلةً المدرس المتحدث الاساسي في الحصة الدراسية والطالب مستمعاً ، إذ يقوم المدرس بدور المرسل والطالب بدور المستقبل دون أن تكون له أية فرصة للاشتراك بالدرس ، والحقيقة ان عملية التدريس لا تجري على النحو المطلوب الا بتفهم مدرس التاريخ بدرجة كبيرة الطرائق التدريسية الفاعلة لتعليم طلابه ، إذ أصبحت الطرائق الاعتيادية المتمركزة حول المدرس طرائق ذات فائدة قليلة ، اذا ما اضعف استخدامها من قبل المدرس ، وأصبح المدرسون بحاجة لأن يتعرفوا العديد من الطرائق الأكثر مناسبة حتى يكون التعلم فاعلاً . (بدوي ، ٢٠١٤ ، ص٥)

وفضلاً عما سبق فقد عمد الباحث الى زيارة استطلاعية لعدد من المدارس في ناحية السعدية والتقى بعدد من المدرسين وصاحبهم الى داخل غرف الصف، ف شخص ان مشكلة تدريس التاريخ هي ضعف مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الابتكاري بشكل خاص، ويعود ذلك الى طرائق التدريس التقليدية المعتادة تركز على المادة العلمية وتهمل المتعلم، فيصبح التعلم عبارة عن حفظ مجموعة من المعارف والمعلومات ، مما يجعل المتعلم سلبياً يعتمد على الحفظ الآلي، وهذا ما اضعف لديه الميل نحو مهارات التحليل والتركيب والابتكار. لذا فإن استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة يساعد على تنمية مهارات التفكير ، ويعطي دافعاً أكبراً للطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطاً في عملية التعلم كما ويؤدي إلى تبادل الخبرات والمهارات المختلفة بين الطلاب ، وتعد استراتيجيات تآلف الاشتات إحدى الاستراتيجيات الحديثة نسبياً التي اهتمت بتحسين نوعية التعلم لدى الطالب ، ونتيح له التفاعل بينه وبين زملائه مما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية الفاعلة من جانبه ، وبذلك يتحول من متلقي إلى عضو نشط ومشارك ايجابي ، كما تؤكد على التطور والعمل بكل ما هو جديد وتبث روح الحماس والابداع والابتكار في نفوس الطلبة وتنمي لديهم مهارات التفكير العليا (التحليل - التركيب - التقويم ) وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (الغزوي، ٢٠١٣) ودراسة (البياتي، ٢٠١٣) وتبرز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي : ( هل هناك فاعلية لاستعمال استراتيجيات تآلف الاشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟ )

### ثانياً : أهمية البحث

يتميز عصرنا الحالي بأنه عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، عصر الفضاء والالكترونيات والحاسوب والاقمار الصناعية ، عصر تفجير المعرفة ، والتطور السريع في مختلف المجالات ، من خلال التعامل مع التغيرات الحالية المواكبة للعصر الحالي والتي تشكل ملامحه ، فإنه لا يصلح فيه الاعتماد على الافكار او الخبرات او النظريات التي كانت تستعمل في الماضي ، فلا بد من اكتساب مهارات التفكير التي يحتاج المتعلم أن يتعلمها ، والاهم أن يطبقها. (برقي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥-١٧) ، وتعد التربية العامل الرئيس في تطوير العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا الوقت .(دمعه والبياتي ، ١٩٩١ ،

(ص ١٣) والعملية التربوية تقوم على المنهج والطالب والمعلم ،اذ يمثل المنهج الخط الذي ينبغي ان يتبع لبلوغ الاهداف التربوية التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها .(السكران ،٢٠٠٠، ص٢٩) ، فالمنهج هو (مجموعة من الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المتنوعة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم وهو وسيلة المدرسة للوصول بالفرد الى الأهداف التربوية المنشودة ) .(ابومغلي وعبد الحافظ ،٢٠٠٠، ص٢١) وبعد التاريخ من أهم عناصر منهج الدراسات الاجتماعية لأنه يزودنا بأخبار الامم والشعوب في الماضي ، ويصف هيكل التاريخ على انه ليس علم الماضي وحده ، وإنما هو عن طريق استقراء قوانينه ، علم الماضي والمستقبل أيضاً، أي أنه علم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون " . ( هيكل ، ١٩٨٥ ، ص ١٥) لذلك تعد دراسة مادة التاريخ من اهم الوسائل المؤدية الى تنمية التفكير من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الاسباب والنتائج .(سليمان ،٢٠٠٠، ص٢٤١) ويسهم بشكل مباشر في تنمية التفكير الابتكاري ووسائل التفكير الابتكاري إذ تكثر الفرص لتجديد المشكلات وتنظيمها واقتراح الحلول لها واختبار فرضيات معينة والإدلاء بآراء وأفكار بطريقة فاعلة.( سعيد وعبد الله ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩) والطريقة الملائمة لتدريس مادة التاريخ هي الطريقة التي تحقق الغاية من تدريس هذه المادة والتي لا تتحقق بمجرد حفظ المتعلمين للحقائق التاريخية ، بل بإدراك مغزاها والقدرة على إيجاد الترابط بينها وتنظيمها والاستفادة منها في فهم الحاضر الذي يعيشون فيه وتكشف اتجاهات المستقبل فضلا عن تعديل اتجاهات المتعلمين وتنمية مهاراتهم وتوجيه سلوكهم .(ملا عثمان ،١٩٨٣، ص١٠٤) وتعرف الطريقة التدريسية بأنها ( مجموعة من الاجراءات والممارسات والانشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الصف بهدف توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين ) (جامل ، ٢٠٠٠ ، ص١١٧) . لذا فقد زاد اهتمام التربويين في اختيار طرائق واستراتيجيات حديثة فاعلة لمعالجة المشكلات التعليمية وتطوير العملية التعليمية - التعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة في التدريس واعتماد استراتيجيات إبداعية عديدة ومتنوعة تتيح فرصة أمام الطلبة لتنمية جوانبهم المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية . (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠، ص ١٢) ومن هذه الاستراتيجيات ، استراتيجية تألف الاشتات التي قد يكون لها فاعلية في عملية التعلم وضرورة استخدامها لرفع مستوى التعلم وتنمية التفكير الابتكاري وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والادبيات السابقة كدراسة

(البياتي، ٢٠١٣) ودراسة (العزاوي، ٢٠١٣) في ان استراتيجية تألف الاشتات تقدم المادة الدراسية بشكل جيد وتؤكد على التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم ولها دور فاعل في تحقيق الاهداف التربوية ، وفي تحسين تنمية التفكير الابتكاري والابداعي ، وهذا ما يتفق مع التوجهات التربوية الحديثة في مساعدة المدرس والطالب على اختيار أساليب علمية تتناسب والموقف التعليمي ، ويقصد بتألف الاشتات ربط عناصر مختلفة لايوجد بينها علاقة ظاهرية باستعمال اطار منهجي يهدف الى التوصل الى حلول ابتكارية للمشكلات ، فالقدرة على رؤية علاقة التشابه المبطنة التي يفقدها غالبية الافراد وهي في الواقع السمة المميزة للمبتكر الحقيقي ، كما ان البحث والانسجام ووجه الشبه غير الظاهر بين الاشياء والخبرات المتباعدة يمثل جوهر الابتكار في العلوم والفنون والآداب .(زيتون ، ١٩٨٧ ، ص ١٣١). إشارة إلى ما سبق تتبلور أهمية البحث في الجوانب الآتية:-

١. أهمية مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية في استخلاص العبر والدروس وتنمية التفكير الابتكاري اذا يقوم على التمييز بين المؤلف وغير المؤلف من الافكار والرأي والحقيقة وتفسير الاحداث والظواهر التاريخية تفسيراً علمياً.
  ٢. أهمية دراسة التفكير الابتكاري وفتح افاق جديدة تأخذ جانب التنظير والتطبيق معاً ومعرفة وسائل وتقنيات تحفز الدماغ وتنمي الابتكار .
  ٣. أهمية استراتيجية تألف الاشتات في تنمية القدرات العقلية للطلاب ولاسيما قدراتهم على التفكير الابتكاري.
  ٤. استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على تقليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراستهم لمادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .
- ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى تعرف (فاعلية استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ).
- رابعاً: فرضيات البحث:** ولتحقيق هدف البحث لا بد من اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :
- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية تألف الاشتات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية التفكير الابتكاري البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال تألف الاشتات في اختبار تنمية التفكير الابتكاري القبلي والبعدي .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية التفكير الابتكاري القبلي والبعدي

**خامساً : حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على :-

١- عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في احدى المدارس الاعدادية او الثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مديرية تربية قضاء خانقين / ناحية السعدية.

٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م).

٣- الابواب الخمسة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، ط٤ ، المقرر تدريساً من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) .

سادساً : تحديد المصطلحات :

أ- الفاعلية عرفها :- نبهان (٢٠١٢) بأنها ((العمل الجيد الذي له تأثير إيجابي ))(نبهان ،٢٠١٢، ص٣٩)

ب- الاستراتيجية عرفها : العجرش (٢٠١٣) بأنها ((خطة تصف الاجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتائج التعلم المرجوة )) (العجرش ،٢٠١٣، ص٢٠)

ج- تألف الاشتات عرفه :- دايكسترا *Dykstra* (1996) بأنه ((توظيف التفكير في الاستعارات المجازية لملاحظة ما هو مألوف عن طريق وسائل غير مألوفة أو ملاحظة ما هو غير مألوف بوسائل مألوفة أو ضم عناصر مختلفة وغير مرتبطة في الظاهر)).  
(*Dykstra, 1996, p1*)

د- التنمية عرفها:- شحاته والنجار(٢٠٠٣) بأنها((رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة لمواكبة التصغيرات والتجديدات الحاصلة فيها)) (شحاته والنجار،٢٠٠٣، ص١٥٧)

هـ - التفكير الابتكاري عرفه:- (عامر ، ٢٠٠٩) بأنه: (( القدرة على أنتاج عدد من الأفكار الأصلية غير العادية ودرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة والابتكار لدى معظم المتعلمين بدرجات متفاوتة ))(عامر ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢).

و- التاريخ:- عرفه ابن خلدون(١٩٥٧) بأنه ((فن يقف على أحوال الماضي من الأمم والأنبياء في سيرتهم والملوك في قولهم وسياستهم ومن ثم فإنَّ فائدة الاقتداء به لم يروه في أحوال الدّين والدنيا)). (ابن خلدون ، ١٩٥٧ ، ص ٢٧٩).

ي- الرابع الادبي :-"هو المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات بعد الابتدائية وتسبق الجامعة بحسب النظام الدراسي في جمهورية العراق (وزارة التربية ، ١٩٩٣ ، ص ١٧)

## الفصل الثاني

### المبحث الاول : جوانب نظرية

المحور الاول : استراتيجيات تآلف الأشتات ( Syncetics ) .

وترجع كلمة تآلف الأشتات في الأصل بكونها كلمة يونانية تعني الربط بين الأشياء المختلفة وغير المتصلة بعضها ببعض والسعي إلى زيادة مهارات الأفراد في توليد الأفكار وبلوغ حلول للمشكلات التي تتميز بالجدة والأصالة ويرى جوردون إن أسلوب تآلف الأشتات يمثل نظرية واضحة المعالم ولها فروضها الخاصة التي أمكن إخضاعها للتجريب والبحث.

( مجيد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٨ )

ويقصد بتآلف الأشتات مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريب باستخدام التمثيل. (علي ، ٢٠١١ ، ص ٨٩)

فرضيات استراتيجية تآلف الأشتات

١. الكفاءة الإبداعية في عدد الأفراد يمكن أن تزيد بصورة ملموسة إذا ما تيسر لها

العمليات النفسية التي يتحقق في ظلها نشاطهم المبدع.

٢. الموضوعات المختلفة في العملية الإبداعية هي وجدانية أكثر مما هي عقلية أو

تتنفق مع المنطق أي ان الجانب الانفعالي في الإبداع أهم من الجانب الفكري.

٣. العناصر المختلفة في الجانب الوجداني في العملية الإبداعية يمكن فهمها بمعنى ملاحظتها ووصفها وتحليلها تزيد من احتمالات نجاحها في التوصل إلى الحلول الخلاقة للمشكلات التي تواجهها (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٣، ص ١٩٩)

مسلمات استراتيجية تآلف الأشتات:

- ١- العملية الإبداعية عملية قابلة للوصف والتخيل مما يؤدي إلى إمكان تنشيطها وزيادة فعاليتها بين الأفراد والجماعات على حد سواء.
- ٢- كل ظواهر الإبداع في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة وتقوم على العمليات النفسية الأساسية نفسها.
- ٣- الحيل المختلفة لحل المشكلات وأهمها التمثيل المباشر لها العائد نفسه سواء بالنسبة إلى النشاط الإبداعي الفردي أو النشاط الجماعي (Joyce and Weil, 1972: 232) (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٣، ص ١٩٩)

مزايا التعلم وفق استراتيجية تآلف الأشتات:

- ١- إمكانية استخدامه في جميع الاعمار ومع جميع مستويات الطلبة .
  - ٢- مساعدة الطلبة على توليد استجابات إبداعية لحل المشكلات .
  - ٣- مساعدة الطلبة على كسر الجمود الذهني وتذويت المفاهيم المجردة .
  - ٤- استكشاف القضايا الاجتماعية والمشكلات الانضباطية. (جروان، ٢٠١٣، ص ٢٣١)
- دور المدرس على وفق استراتيجية تآلف الأشتات ويتمثل بالآتي:-
- ١- يمارس المدرس دور الأنموذج الذي يكون على استعداد دائم لتقبل أفكار الطلبة مهما كانت غريبة .

٢- يقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة.

٣- تلخيص التقدم الذي يحرزه الطلبة في معالجة الموضوع.

٤- يساعد الطلبة في الخروج عن أنماط التفكير التقليدية.

٥- يساعد الطلبة في توفير مستوى تفكير ذهني.

٦- يساعد الطلبة في قبول غير المؤلف من الأفكار والتعامل معها لتطويرها ومساعدتهم في

اختيارها بعيدا عن أية محاولات تقلل من قيمة الأفكار المطروحة. (قطامي، ١٩٩٣، ص ١٤٤-

١٤٥)



دور الطالب وفق استراتيجية تآلف الأشتات ويتمثل بالآتي:-

١- ممارسة عمليات ذهنية ترتبط باستثارة الأحاسيس والمشاعر اتجاه القضايا التي يتم معالجتها.

٢- ممارسة حيوية نشطة وفاعلة يستخدم الطلبة فيهم خبراتهم السابقة.

٣- إجراء عمليات ربط وتذكر وإيجاد علاقات متشابهة وغير مباشرة ومتناقضة.

٤- حث ذهن الطالب على استحضار واستعارة مباشرة وذاتية ومكثفة ترتبط بالموضوع.

(قطامي و قطامي ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٧)

أساليب تآلف الأشتات

هناك اسلوبان للتدريس يستعملان في اجراءات استراتيجية تآلف الاشتات هما :-

١-الاسلوب الاول ( جعل المؤلف غريباً ) : ويهدف هذا الاسلوب الى مساعدة الطلبة على رؤية الافكار والمشاكل القديمة في صورة جديدة عن طريق استخدام التمثيل لخلق المسافة المفهومية وقد يكون هدف هذا الاسلوب تنمية فهم جديد او حل مشكلة اجتماعية مثل تصميم مدينة او شخصية.

٢- الاسلوب الثاني ( جعل الغريب مألوفاً ) : ويهدف هذا الاسلوب الى زيادة فهم الطلبة للمشكلة وتعميقها في اذهانهم خاصة عندما تكون المشكلة صعبة او جديدة فهذا الاسلوب تحليلي تقاربي حيث ينتقل الطلبة باستمرار بين الجديد الدقيق لسماء الشيء المؤلف ومقارنتها بسمات الشيء غير المؤلف. ( زاير واخرون ، ٢٠١٣ ، ص ١٩٥ - ١٩٦ )

**المحور الثاني : التفكير الابتكاري**

يُعد التفكير الابتكاري من أرقى انماط التفكير، ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفاعلية خاصة في ايجاد الحلول والافكار غير العادية ، فهو عملية نشاط ذهني يحدث طول حياة الانسان ويتم فيها توليد الافكار من خبرة ومعرفة سابقة وموجودة لدى الفرد ، فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات ، اذا لم يكن لدى الفرد خبرة معرفية سابقة ، كما يشير الى القدرات على تكوين افكار جديدة باستعمال عمليات عقلية اهمها التصور والتخيل (العتوم وعبد الناصر ، ٢٠١١ ، ص ١٣٨-١٣٩).

- قدرات التفكير الابتكاري

ويحددها تورنس (1965, Torrance) بأربع قدرات هي الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والتفاصيل:

- ١- الطلاقة : - ويعرف (عايش ، ٢٠٠٨) الطلاقة "القدرة على انتاج حلول كثيرة او استجابات متعددة لمشكلة واحدة (عايش ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٢).
- ٢- المرونة:- تعني "درجة السهولة في تغيير التفكير التي تميز الأشخاص المبتكرين من الأشخاص الاعتياديين الذين يجمد تفكيرهم في اتجاه معين". (معوض ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٣)
- ٣- الأصالة :- وهي القدرة على التعبير الفريد ، وإنتاج الافكار البعيدة والماهرة أكثر من الافكار الشائعة والواضحة ، اي أنها التميز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر والمألوف من الافكار ، فالفكرة أصيلة إذا كانت غير متكررة او غير مألوفاً ، ولا تخضع للأفكار الشائعة . (الكناني ، ٢٠١١ ، ص ١٤٣)

#### المبحث الثاني : دراسات سابقة

أ- دراسة تتعلق باستراتيجية تآلف الاشتات - دراسة العزاوي (٢٠١٣)

اجريت الدراسة في العراق/جامعة تكريت ، وهدف البحث الى معرفة (أثر استراتيجية تآلف الاشتات في تنمية التفكير الابداعي واكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي) ، صاغ الباحث ثلاث فرضيات للتجريب نجل اهمها ، لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة باستعمال استراتيجية تآلف الاشتات، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي البعدي ، واختبار التفكير الابداعي القبلي والبعدي ، واختبار اكتساب المفاهيم البلاغية . وقد كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث احصائياً في المتغيرات (اختبار الذكاء ، العمر الزمني ، درجات العام السابق ، الاختبار القبلي للتفكير الابداعي ، التحصيل الدراسي للأبوين) ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا المجموعتين (التجريبية وضابطة) واختبار قبلي وبعدي ، إذ بلغت عدد افراد العينة (٦١) طالبا ، بواقع (٣١) طالبا في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا في المجموعة الضابطة ، وطبق الباحث اختبار التفكير الابداعي في بداية التجربة ونهايتها ، ثم طبق اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي وباستعمال الوسائل الاحصائية وحللت البيانات احصائياً ، توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة

التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي ، وفي الاختبار التفكير الابداعي البعدي .(العزاوي ، ٢٠١٣ ، ص ١٦-١١٥)

ب- دراسة تتعلق بالتفكير الابتكاري - دراسة البياتي (٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة ديالى وكانت تهدف الى الكشف عن :

١- فاعلية البرامج الاثرية بما تتضمنه من أنشطة في تنمية التفكير الابتكاري من خلال تنمية قدرة (الطلاقة ، المرونة ، الاصاله ، القدرة الكلية للتفكير الابتكاري) .

٢- تحسين التحصيل الدراسي من خلال تطبيق برنامج اثرائي في تنمية التفكير الابتكاري في مادة اسس التصميم لدى طلبة قسم الفنية (السنة الثالثة) في كلية التربية الاساسية .

والتي من اجل تحقيقها صيغت ست فرضيات صفرية نجل اهمها عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختبار التفكير الابتكاري والاختبار المعرفي والاداء المهاري ، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي، وبلغ حجم العينة (٨٠) للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد اجريت عملية التكافؤ لأفراد المجموعتي البحث في المتغيرات (الجنس ، العمر ، والخبرة السابقة) ، وقد توصلت البحث الى النتائج والتي اهمها في تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي والاداء المهاري ، وفي قدرات التفكير الابتكاري والمتمثلة في (الطلاقة ، المرونة ، الاصاله ، وقدرات التفكير الابتكاري الكلية) على المجموعة الضابطة . (البياتي ، ٢٠١٣ ، ص ٧-١٠٧)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته

أولاً- التصميم التجريبي : ولما كانت الدراسة الحالية ترمي إلى التثبت من فاعلية استراتيجيات تالف الاشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ، فإن اختيار المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي لكونه مناسباً لطبيعة البحث واهدافه ، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة و ذا الاختبارين القبلي والبعدي والذي يعد ملائماً لظروف البحث الحالي، فجاء التصميم كما موضح في الشكل(١) .

## الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي	المتغير التابع	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار القبلي	تنمية التفكير الابتكاري	الاختبار القبلي	تألف الاثتات	التجريبية
الاختبار القبلي	الاختبار القبلي	الاختبار القبلي	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثانياً - مجتمع البحث وعينته: ويشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/قضاء خانقين . والبالغ عددها (١٢) مدرسة بواقع (٤) مدارس إعدادية و (٨) مدارس ثانوية. واختار الباحث قصدياً مدرستي (اعدادية الشهيد خليل وثانوية العصرية ) لتكونا ميداناً لإجراء البحث وذلك لان لا توجد مدرسة تحوي أكثر من شعبة للصف الرابع الأدبي في مدارس مجتمع البحث . وعن طريق السحب العشوائي البسيط تم اختيار طلاب الصف الرابع الأدبي في ( اعدادية الشهيد خليل ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٣٢) ، في حين كان طلاب ( ثانوية العصرية ) يمثلون المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٣١) . وبعد استبعاد طالبين من مدرسة (الشهيد خليل) إحصائياً لرسوبهما، وكذلك تم استبعاد طالب واحد من مدرسة (العصرية) إحصائياً لرسوبه ، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث في المدرستين بعد الاستبعاد (٦٠) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة .

## ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية إحصائياً في بعض المتغيرات والتي يتوقع أن تؤثر على نتائج البحث قبل البدء في التجربة وكافاً في المتغيرات الآتية :-

١. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور : وقام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي للأعمار والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة . والجدول (١) يوضح ذلك .

## الجدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمتغير اعمار الطلاب بالشهور

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة احصائيا	٢,٠٠٠	١,٤٢٥	٥٨	١٧٠,٥٨٩	١٣,٠٦١	٢٠٢,٥٧	٣٠	التجريبية
				١٣٠,٨٠٥	١١,٣٤٧	١٩٨,٠٧	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في متغير العمر الزمني ، لان القيمة التائية المحسوبة (١،٤٢٥) هي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ولهذا عدت مجموعتا البحث متكافئتين في العمر الزمني بالشهر .

الاختبار القبلي للتفكير الابتكاري : عدم وجود فرق دال احصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار التفكير الابتكاري القبلي ، لان القيمة التائية المحسوبة (٠،٦١٠) هي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، فان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لتكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للتفكير الابتكاري

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
							مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٦٢،٩٠	٧،٨٦٧	٦١،٨٨٩	٥٨	٠،٦١٠	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٦١،٦٧	٧،٧٩٦	٦٠،٧٧٨		٢،٠٠٠	

٢. التحصيل الدراسي للآباء :- بعد حساب التكرارات لكل مستوى وباستخدام مربع (٢كا) تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع ( ٢كا ) ( ١،٦٨١) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٩،٠٠٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢) وهي تشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وكما هو موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

يبين التكافؤ في متغير التحصيل للآباء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد وبكلوريوس فما فوق	درجة الحرية	القيمة (٢كا)	
						المحسوبة	الجدولية
							مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٩	١٢	٩	٢	١،٦٨١	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	١١	٩	١٠		٩،٠٠٨	

٣. التحصيل الدراسي للأمهات :- بعد حساب التكرارات لكل مستوى وباستخدام مربع (٢كا) تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع ( ٢كا ) ( ١،٩٢٦) وهي

اقل من القيمة الجدولية والبالغة ( ٩,٠٠٨ ) عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٢ ) وهي تشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وكما هو موضح في الجدول (٤)

الجدول (٤)

يبين التكافؤ في متغير تحصيل الأمهات لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة (٢٤)		درجة الحرية	معهد وبكالوريوس فما فوق	متوسطة واعدادية	يقرأ ويكتب وابتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائيا	٩,٠٠٨	١,٩٢٦	٢	١٢	١١	٧	٣٠	التجريبية
				٧	١٤	٩	٣٠	الضابطة

الجدول (٥)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائيا	٢,٠٠٠	٠,٠٠٨١	٥٨	٤٧,٩٥٥	٦,٩٢٥	٥١,٣٣	٣٠	التجريبية
				٣٢,٨٠٩	٥,٧٢٨	٥١,٤٧	٣٠	الضابطة

رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة :-

١- الحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة ، سير التجربة، ولم يصاحب التجربة في البحث أي حادث يعرقل سيرها.

٢- الاندثار التجريبي: والبحث الحالي لم يتعرض فيه الطلاب إلى الترك، أو الانقطاع ، أو الانتقال طوال مدة التجربة ، عدا حالات الغياب الفردية القليلة وهي حالة طبيعية ، لطلاب مجموعتي البحث.

٣- الفروق في اختيار العينة : عمل الباحث قدر المستطاع السيطرة على الفروق بين أفراد العينة وذلك بإجراء عمليات التكافؤ بينها في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع.

٤-العمليات المتعلقة بالنضج او النمو : وسيطر الباحث على هذا المتغير من خلال إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث في خمسة من المتغيرات.

٥- أداة القياس : تحكم الباحث في هذا المتغير من خلال اعتماده الأداة ذاتها مع طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وكانت الاداة هي اختبار التفكير الابتكاري .

## ٦. أثر الإجراءات التجريبية:

أ- سرية البحث : حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع ادارتي المدرستين على عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث ، لكي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة.

ب. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي الابواب الخمسة الأولى من كتاب تأريخ الحضارة العربية الاسلامية ، المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

ج. المدرس : قام الباحث بتدريس مادة التاريخ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) خلال مدة التجربة تجنباً لتأثر التجربة بالفروق الناجمة من الخصائص الشخصية للمدرس وأساليبه في التدريس ، مما يضيف على نتائج التجربة درجة عالية من الدقة والموضوعية .

د. توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا العامل من خلال الاتفاق مع إدارتي المدرستين على توزيع متساوٍ للحصص بين مجموعتي البحث ودرّس الباحث (ثلاث حصص ) اسبوعياً في كل مدرسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية وبذلك بلغ مجموع الحصص (٦ حصص) للمجموعتين اسبوعياً

هـ. البيئة التعليمية للصف الدراسي: إن النظام المتبع في المدرستين هو نظام الصفوف الثابتة لكل شعبة وجميع غرف الشعب متشابهة في المساحة ، وعدد الشبايك ، والإنارة والتهوية ونوعية المقاعد وحجمها ، ونوعية السبورات .

و. مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية بين طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية ، إذ بدأت التجربة يوم الاربعاء ١٦/١٠/٢٠١٣ وانتهت يوم الاثنين ١٣/١/٢٠١٤ وفي نهاية التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الابتكاري على عينة البحث .

## خامساً: مستلزمات البحث :

١. تحديد المادة العلمية: تشمل المادة العلمية للتجربة الابواب الخمسة الأولى من كتاب ( تاريخ الحضارة العربية الاسلامية )

المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي(٢٠١٣-٢٠١٤)، والابواب المشمولة بالتجربة هي :-

الباب الاول/ العرب قبل الاسلام .

الباب الثاني/ الدولة العربية الاسلامية في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

الباب الثالث/ النظام الاداري في الدول العربية الاسلامية.

الباب الرابع/ النظام القضائي في الدولة العربية الاسلامية.

الباب الخامس/ المؤسسة العسكرية .

٢- صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث أهدافاً سلوكية تقيس المستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي: (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقييم) ولكل باب من الابواب الخمسة الأولى للمادة الدراسية، وقد بلغ عددها بصيغتها النهائية (١٥٦) هدفاً موزعاً على المستويات الست للمجال المعرفي لتصنيف بلوم ( Bloom ) وتضمن الباب الاول (٢٤) هدفاً سلوكياً ، والباب الثاني (٢١) هدفاً سلوكياً ، والباب الثالث (٥٦) هدفاً سلوكياً ، والباب الرابع (٢٨) هدفاً سلوكياً ، والباب الخامس (٢٧) هدفاً سلوكياً .

٣- إعداد الخطط التدريسية : قسم الباحث المادة العلمية المقرر تدريسها الى (٧٢) خطة بواقع (٣) حصص في كل أسبوع للمجموعة التجريبية (٣٦) خطة التي تدرس المادة على وفق استراتيجية تالف الاشتات و(٣٦) للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية ، و(ملحق/ ١) يوضح خطة على وفق استراتيجية تآلف الاشتات .

سادسا :اعداد أداة البحث : اختبار القدرة على التفكير الابتكاري :

بعد اطلاع الباحث على الاختبارات المختلفة في التفكير أالبتكاري كااختبار تورانس واختبار بارون واختبار سيد خير الله ، صمم الباحث الاختبار الذي يشمل على خمسة أسئلة مفتوحة وكل سؤال من هذه الأسئلة له زمن محدد(١٠ دقائق) وقد خصصت الصفحة الأولى من الاختبار لكتابة بيانات خاصة بالطلاب وبيانات خاصة بالهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عنه . وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته تم تطبيقه على طالبات مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي .

- تصحيح الاختبار : صحح الباحث بنفسه إجابات طلاب مجموعتي البحث. حيث أعطيت درجة واحدة لكل فقرة للطلاقة ، ودرجة واحدة للمرونة ، أما الأصالة فتحدد على نسب تكرارها ، ثم استخرجت الدرجة الكلية من حاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة . وتعد الدرجة الكلية في هذه الحالة تعبيراً عن قدرة المستجيبة الابتكارية .

سابعاً : الوسائل الإحصائية Statistical Methods :



## ١-الاختبار التائي (T-Test) :

أ- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test): استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2} \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}}$$

حيث إذ أن:-

t: الاختبار التائي.

$\bar{x}_1$ : المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

$\bar{x}_2$ : المتوسط الحساب للمجموعة الثانية.

$S_1$ : الانحراف المعياري للمجموعة الأولى.

$S_2$ : الانحراف المعياري للمجموعة الثانية.

$n_1$ : عدد طلبة المجموعة الأولى.

$n_2$ : عدد طلبة المجموعة الثانية . (ملح ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٣)

ب\_ الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ( T - test ): استعمل لمعرفة دلالة الفرق في درجات التفكير الابتكاريين القياسين القبلي والبعدي .

$$t = \frac{\bar{d}}{s_d \sqrt{n}}$$

حيث أن :

$\bar{d}$  = متوسط درجات الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي .

$s_d$  = الانحراف المعياري لدرجات الفرق .

ن = حجم العينة . ( العتوم والعاروري، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٣ )

٤- مربع كاي (كا ٢) Square: استخدم في حساب التكافؤ بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء والامهات .

$$(ن - ق) ٢$$

=ك

ق

اذ ان :

( الشرييني، ٢٠٠٧، ص ٢٠٢ )

ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع .

### الفصل الرابع

#### اولاً : عرض النتائج

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى :

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حلت احصائيا اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٧،٢٠) والانحراف المعياري (٨،٥٣١) والتباين (٧٢،٧٧٨)، اما في المجموعة الضابطة اذ بلغ متوسط الحسابي (٦٣،٠٠) والانحراف المعياري (٦،٣٧٣) والتباين (٤٠،٦١٥) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ كانت القيمة المحسوبة (١١،٩٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة الحرية (٥٨) ، وهذا يعني ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والجدول (٦) يوضح ذلك.

#### جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الابتكاري البعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	٢،٠٠٠	١١،٩٥٨	٥٨	٧٢،٧٧٨	٨،٥٣١	٧٧،٢٠	٣٠	التجريبية
				٤٠،٦١٥	٦،٣٧٣	٦٣،٠٠	٣٠	الضابطة

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية : ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية تم استخراج الفرق بين متوسط درجات اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين حللت احصائيا اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي (١٤،٣٠٠) ، والانحراف المعياري (٣،٩٦٧) ، وعند استعمال الاختبار التائي كانت القيمة المحسوبة (١٩،٧٤٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (٢٩) وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الصالح الاختبار البعدي والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفرق بين الاختبارين	مجموع درجات الاختبار	التطبيق	نسبة التنمية
	الجدولية	المحسوبة							
دالة احصائيا	٢،٠٠٠	١٩،٧٤٦	٢٩	٣،٩٦٧	١٤،٣٠٠	٤٢٩	١٨٨٧	القبلي	%٢٢
							٢٣١٦	البعدي	

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة :

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثالثة تم استخراج الفرق بين متوسط درجات اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين حللت احصائيا اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي (١٠،١٣٣) ، والانحراف المعياري (٤،٠٥٤) ، وعند استعمال الاختبار التائي كانت القيمة المحسوبة (١٠،٨٠١) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (٢٩) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي و البعدي والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفرق بين الاختبارين	مجموع درجات الاختبار	التطبيق	نسبة التنمية
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة احصائيا	٢،٠٠٠	١٠،٨٠١	٢٩	٤،٠٥٤	١٠،١٣٣	٤٠	١٨٥٠	القبلي	%٢
							١٨٩٠	البعدي	

**ثانياً : تفسير النتائج :** أظهرت النتائج التي عرضت سابقاً تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري البعدي ، ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى الاسباب الآتية :-

١- ان استراتيجية تألف الاشتات تعد استراتيجية لحل المشكلات ابتكاريا وهو يعتمد في حلها على التمثيلات والاستعارة كثيرا ، وتطبيق تلك التمثيلات عمليا يحتاج الى قدر كبير من الطاقة والمثابرة لذلك يشار الى ان اسلوب (التألف بين الاشتات) لايجعل النشاط الابتكاري اكثر سهولة في حقيقة الامر ، وانما يدفع من يستخدمه ، لأن يبذل طاقة اكبر ، وان يثابر اكثر على بذل الجهد العقلي والنفسي .

٢- لأنها استراتيجية تقرب البعد الذهني للمتعلم من خلال انها تجعل الغريب مألوفا تساعد المتعلمين في خلق الابتكار .

٣- المناقشة بين التدريسي والطلاب وبين الطلاب انفسهم ، ساعد ايضا على تقدير الطلاب لدورهم الايجابي في العملية التعليمية ، وبالنتيجة زيادة تنمية تفكيرهم الابتكاري .

### **ثالثاً : الاستنتاجات**

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- إن التدريس على وفق استراتيجية تألف الأشتات يبعث الراحة في نفوس الطلاب ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم ويعودهم على الاستقلالية في التعلم كما يساعد على تفعيل الذاكرة لديهم .

٢- استعمال استراتيجية تألف الأشتات في تدريس التاريخ يسهم في رفع المستوى العلمي للطلاب، وتعميق فهمهم المادة التاريخية واستيعابها مقارنة بالطريقة التقليدية.

٣- ساعدت استراتيجية تألف الاشتات على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ، واستنتاج الطلاب وتجاوبهم مع استراتيجية تألف الاشتات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٤- استراتيجية تألف الاشتات ركزت على الطالب وجهده في العملية التعليمية فهو يسأل ويجيب ويناقش ويطرح الافكار، ويستقرئها ويربط بين المؤلف وغير المؤلف .

### **رابعاً : التوصيات**

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية تألف الأشتات في تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الادبي لما له من فوائد عديدة كتتمية التفكير ودقة الملاحظة وتنظيم المادة العلمية بما يساعد في تعلم المادة التاريخية والاحتفاظ بها.

٢- تدريب مدرسين التاريخ على التدريس وفق استراتيجية تألف الأشتات وذلك بانتظامهم في الدورات التدريبية والندوات التربوية وإعداد دليل يوضح طريقة تدريس المادة التاريخية على وفق هذه الاستراتيجية.

٣- التأكيد على واضعي مناهج في التربية والتعليم على تنمية التفكير الابتكاري في مادة التاريخ من خلال إضافة مقررات أخرى لزيادة معلومات الطالب التاريخية وتنمية اتجاهاتهم وتطويرها لديهم.

#### خامساً : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

١- إجراء دراسة لموازنة استراتيجية تألف الأشتات واستراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية التفكير الابتكاري .

٢- فاعلية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية أنواع متعددة من التفكير ( العلمي ، التأملي ، الناقد ) .

٣- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينة من الطالبات ، وفروع التاريخ المختلفة ، و مواد دراسية أخرى ، وعلى مراحل دراسية أخرى ( ابتدائية ، متوسط ، جامعية ) .

#### Abstract

#### The Effectiveness of Synthetic Strategy in Developing Innovative Thinking among Students at Literary fourth grade in History

Asst. Prof. Khalid Jamal Hamdi  
Al-Dulaimi

Mohammed Hussein Awad  
Al-Awsi

University of Diyala College of Education for Human Sciences

The current study aims at finding out the effectiveness of synthetic strategy in developing innovative thinking among students in at literary fourth grade in history. So for the purpose of achieving this aim , the researcher formulates the following null hypotheses;

١- There are no statistically significant differences at level (0.5) between the mean scores of the experimental group which is taught by the synthetic strategy and the mean scores of the control group which is taught the same subject by using the traditional way in innovative thinking pre- test and post-test.

٢- There are no statistically significant differences at level (0.5) between the mean scores of the experimental group who taught history subject by using the syncetics strategy in innovative thinking pre- test and post-test.

٣- There are no statistically significant differences at level (0.5) between the mean scores of the control group who taught history subject by using the traditional way in innovative thinking pre- test and post-test.

The researcher used the experimental design in achieving the aims of study and verifying its hypotheses an quasi experimental design is selected. Randomly sample is chosen from the students of fourth stage at ( Khalil Martyr preparatory school and Al-Asri high school) which are followed to the general directorate of education for diyala / Khanqeen district , as a sample of the study, it is consisted of 60 student in the amount of 30 students in experimental group who taught history syllabus according to syncetics strategy, and 30 students in control group who taught history syllabus according to the traditional way.

An equivalence has been done between the two groups in the number of variables including ( Intelligence quotient, age ( monthly counting ) , academic level of the father, academic level of the mother, pre-test of innovative thinking). The researcher taught the two groups by himself through the period of experiment which lasted an entire semester. The statistical methods are used for data processing are t-test for two independent samples and interrelated, chi-square , coefficient of difficulty, power discrimination and alpha – cronbach formula. The results of the study show that there are statistically significant differences at level (0.5) in favor of experimental group who taught the history of Arabic and Islamic civilization by using the syncetics strategy in developing innovative thinking on the control group who taught history subject by using the traditional way of teaching.

### المصادر

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)(١٩٥٧)، مقدمة ابن خلدون ، مطبعة البيان ، القاهرة .
- أبو جادو ، صالح محمد و محمد بكر نوفل (٢٠١٣) ،تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، ط٤ ، دار المسيرة ، عمان .
- ابو مغلي ، سميع وعبد الحافظ سلامة (٢٠٠٠) ، سلسلة العلوم التربوية (١) اساليب تعليم القراءة والكتابة ، ط١، دار يافا العلمية للنشر والطباعة ، عمان .
- بدوي ، عاطف محمد (٢٠١٤) ، تدريس التاريخ(أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ) ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

- برقي، ناصر علي محمد احمد (٢٠٠٨)، المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- البياتي، عبير قاسم خلف(٢٠١٣)، فاعلية برنامج إثرائي في مادة اسس التصميم لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم التربية الفنية، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠) ، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط٢ ، دار المناهج للنشر ، عمان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠١٣)، الابداع مفهومه معايير مكوّناته، ط٣، دار الفكر، عمان
- دمعة ، مجيد ابراهيم وعبد الجبار البياتي (١٩٩١) ، دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعاليته في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- زاير ، سعد علي واخرون (٢٠١٣) ، الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج ، دار المرتضى ، بغداد .
- زيتون ، عايش محمود ( ١٩٨٧ ) ، تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .
- سعادة ، جودت احمد ( ٢٠٠٦ م ) ، تدريس مهارات التفكير ( مع مئات الأمثلة التطبيقية) ، دار الشروق ، عمان .
- سعيد ، محمد ومحمد جاسم عبد الله (٢٠٠٨) ، الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- السكران، محمد(٢٠٠٠)،اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر،عمان.
- سليمان، جمال (٢٠٠٠) ، دراسة تحليلية للأسئلة المتوافرة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية في جمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية والتربوية ، مجلد ١٦ ، ٣ع .
- شحاتة ، حسن و زينب النجار (٢٠٠٣) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر .

- الشربيني ، زكريا احمد (٢٠٠٧)، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الانجلو ، المصرية .
- عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٩) ، الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين (اكتشافهم- خصائصهم- رعايتهم) ، ط١ ، المكتبة الاكاديمية ،بيروت .
- عايش ، احمد جميل (٢٠٠٨) ، اساليب تدريس التربية الفنية المهنية والرياضية ، ط١ ، دار المسرة ، عمان.
- العتوم، شفيق وفتحي العاروري، (٢٠٠٣) ، الاساليب الاحصائية، الجزء الثاني، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
- — ، عدنان يوسف وعبد الناصر نياح الجراح (٢٠١١)، تنمية مهارات التفكير، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- العجرش ، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣) ، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط١ ، دار الرضوان ،عمان .
- العزاوي ، رافد علي حسين عبد (٢٠١٣) ، اثر استراتيجية تالف الاشتات في تنمية التفكير الابداعي واكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- علي، لطيف محمد علي (٢٠١١)، التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،عمان .
- قطامي ، يوسف (١٩٩٣) ، نماذج التدريس الصفي ، دار الشروق ، عمان- الاردن.
- — ، يوسف ونايفة قطامي(١٩٩٨)، نماذج التدريس الصفي، ط٢، دار الشروق، عمان.
- — ، يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٠)، تصميم التدريس ، دار الشروق ، ط١، عمان .
- الكنانى، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١)، سيكولوجية الطفل المبدع، ط١، دار المسيرة،عمان
- مجيد،سوسن شاكر(٢٠٠٨)، تنمية مهارات التفكير الابداعي الناقد، دار الصفاء،عمان .
- معوض، خليل ميخائيل(٢٠٠٠)، القدرات العقلية، ط٢ ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية.
- ملا عثمان ، حسن (١٩٨٣) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ ، ط١ ، ج٢ ، مكتبة الرشيد ، الرياض .
- نبهان ، يحيى محمد (٢٠١٢) ، مهارة التدريس ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان .



- هيكل ، محمد حسين (١٩٨٥) ، زيارة جديدة للتاريخ ، ط٢ ، بيروت .
- وزارة التربية ، (١٩٩٣) ، نظام المدارس الثانوية ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
- \* *Dykstra, Jeann & Dykstra, F., (1996), Imagery and Synthetics for Modeling Poetry Writing, In Selected Readings from the Annual Conference of the International, Visual Literacy Association, (ERIC).* \* *Joyce, B. and Weil Marsha (1972), Models of teaching “ by prentice hall, international, INC, London.*

### الملحق (١)

(( نموذج الخطة التدريسية على وفق استراتيجية تآلف الاشتات ))

- الصف والشعبة :- الرابع الادبي الحصة :-
- المادة :- تاريخ الحضارة العربية الاسلامية الموضوع :- القضاء
- اليوم والتاريخ :- الوقت :- ٤٥ دقيقة
- اولاً :- الأهداف السلوكية :- جعل الطالب قادراً على ان :-
- ١- يذكر معنى القضاء ؟
  - ٢- يسمي أول منصب قاضي القضاة في عهد الخلافة العباسية ؟
  - ٣- يعلل إقرار تعيين الأمويين القضاة وعزلهم بالولاء ؟
  - ٤- يستشهد بأية قرآنية حول القضاء ؟
  - ٥- يحلل تطور مؤسسة القضاء بين فترة وأخرى ؟
  - ٦- يصف النظام القضائي في الدولة العربية الإسلامية ؟
  - ٧- يبرهن جنوح الدولة الإسلامية في العهد الأموي على النظام اللامركزي في القضاء ؟
- ثانياً :- الوسائل العلمية :- السبورة وحسن استعمالها والطباشير الملون والابيض .
- ثالثاً :- طريقة التدريس / استراتيجية تآلف الاشتات
- ((خطوات الدرس النموذجي))

- ١- وصف المشكلة ( الفكرة المالوفة ) : (٨ دقائق) المدرس / امهد للدرس بمقدمة مختصرة عن القضاء في الدولة العربية الاسلامية من اجل تهيئة اذهان الطلاب وتحفيزهم لتلقي الدرس الجديد ....
- المدرس / المشكلة ليست كيفية تقديم القضاء على انه رمز الحكم والعدل ، ولكن في تقديمه ايضاً على انه تميز له خاص . الطالب / انه يقوم على نصرة المظلوم . طالب اخر / انه يقوم في القضاء على الظالم . طالب اخر / انه اساس العدل والمساواة بين الناس .
- المدرس / انها صفات ذات نمط واحد و عام ، دعونا نسميه ماذا يمكن ان نطلق عليه .
- الطالب / الاستقامة . الطالب اخر / الفصل . طالب اخر / الحق . طالب اخر / القانون .
- المدرس / اوافق على تسمية الفصل ، والان يجب ان نحدد شخصية الفصل ؟
- الطالب / أي الفصل بين الحق والباطل . طالب اخر / الفصل بين الظالم والمظلوم .

٢- التمثيل المباشر : (٧ دقائق):\_المدرس / اعزائي الطلاب ، مازالت هذه الفكرة عامة عن الفصل ، اريد منكم تشبيها مباشراً على ان يكون التشبيه بالة او بماكينة تشبه صفاته كما ترونه ؟ الطالب / انه الفاصل الكهربائي . طالب اخر / انه جهاز السونار . طالب اخر / انه سيف مستقيم . المدرس / ما هي الاله التي تؤدي الى اقوى تشبيه للفصل ؟ الطالب / انه الفاصل الكهربائي . المدرس / كيف يعمل الفاصل الكهربائي ؟ الطالب / يعمل على اىصال الكهرباء وقطعها .

٣- التمثيل الشخصي : (٥ دقائق):\_المدرس / والان حاولوا ان تكونوا الشيء المشبه به ( الفاصل الكهربائي ) ماذا تشعرون اذا كنتم انفسكم فاصل الكهرباء ؟ الطالب / اشعر بانني اقطع الكهرباء . طالب اخر / اشعر انني اوصل الكهرباء . طالب اخر / اشعر اني اعمل على قطع وايصال الكهرباء .

٤- التعارض المركز : (٨ دقائق):\_المدرس / اعزائي الطلاب ، في ضوء الملاحظات التي قدمت هل تستطيعون اختيار كلمتين متعارضتين مع بعضهما لوصف ما سبق ؟ الطالب / يعمل مقابل لا يعمل . الطالب الاخر / اجباري مقابل اختياري . طالب اخر / مستقيم مائل . طالب اخر / الصلب اللين . المدرس / الصلب اللين هي اكثر التعارضات المركزة شدة وتناقض .

٥- التمثيل المباشر للتعارض المركز : (١٠ دقائق):\_المدرس / هل تستطيعون التفكير في تمثيل مباشرة من عالم الحيوان للصلب اللين ؟ الطالب / قطة تحمي صغارها . طالب اخر / طائر يبني عشه . طالب اخر / دبه تهاجم الصياد . المدرس / أي التشبيهات المباشرة اكثر اثاره ؟ الطالب / دبه تهاجم الصياد . المدرس / ماذا يحدث في النهاية ؟ الطالب / انها سوف تقتل الصياد او تقتل هي . الطالب الاخر / انها تخيف الصياد وتبعده عن صغارها . الطالب الاخر / انها صلبة وقوية مع الصياد ولينه وحنونه مع صغارها .

٦- اعادة استكشاف المشكلة : (٧ دقائق):\_المدرس / أعزائي الطلاب ، كيف سنتحدث عن ( الفصل ) في ضوء المعلومات التي حصلتم عليها من دبة تهاجم الصياد ؟ الطالب / انه هو الدبة . طالب اخر / انه هو الصياد . طالب اخر / اذا كان هو الدبة فالصياد هو المجتمع الفاسد الذي تخشى على صغارها منه . وبعدها يعطي المدرس اسئلة تتضمن مهارات التفكير الابتكاري خاصة بالدرس مثل :-

١- ماذا يعني القضاء ؟

٢- كيف كان النظام القضائي في الدولة العربية الاسلامية ؟

٣- ما هي اهم الامور التي برزت في الدرس ؟ استخرجها ورتبها بحسب اهميتها بالنسبة لك ؟ مع الاهتمام بالكيف وليس الكم ؟

رابعاً / الواجب البيتي :- درسكم القادم المؤسسة العسكرية .

خامساً / المصادر :- الكتاب المدرسي .